[279] هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم ا ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم ؟ قال عليه السلام: عني بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة، قال سلمان: بينهم لي يا رسول ا، قال: " أنا وأخي علي وأحد عشر من ولدي " ؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم ا أتعلمون أن رسول ا صلى ا عليه وآله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال: " أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب ا وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لئلا تضلوا (1) فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " فقام عمر بن الخطاب وهو شبه المغضب فقال: يا رسول ا أكل أهل بيتك ؟ فقال: " لا ولكن أوصيائي منهم أولهم أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي، هو أولهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض، شهداء ا في أرضه وحججه على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته من أطاعهم أطاع ا، ومن عصاهم عصى ا عزوجل " ؟ فقالوا كلهم: نشهد أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال ذلك، ثم تمادى بعلي عليه السلام السؤال فما ترك شيئا إلا ناشدهم ا فيه وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول ا صلى ا عليه وآله، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق. 26 - حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثني أبو بكر محمد بن علي المقري كان يلقب بقطاة قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى السوسي قال: حدثنا عبد العزيز ابن أبان (2) قال: حدثنا سفيان الثوري، عن جابر، عن الشعبي، عن مسروق قال: سألت عبد ا (3) هل أخبرك النبي صلى ا عليه وآله كم بعده خليفة ؟ قال: نعم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

_____

(1) في بعض النسخ " لن تضلوا ". وفى بعض النسخ الحديث " لا تضلوا ". (2) في بعض النسخ " عبد العزيز بن خالد " وكلاهما من رواة سفيان. (3) يعنى ابن مسعود. (*)

_____